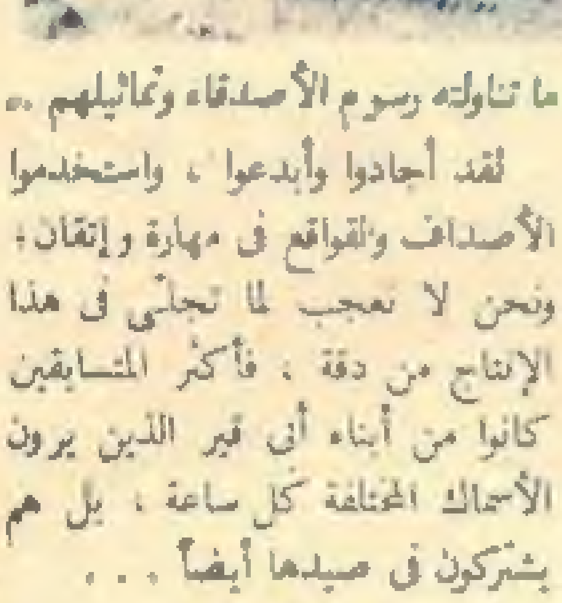
صفحة الفن

بإشراف : الأستاذ لطفي محمد زكي

سندباد على شاطئ أبي قير



إن حماسة الأصدقاء ، على شاطئ أبي قير ، قد فاقت كل ظن ، وجاوزت كل تقدير . . .

وإذا كانت هذه الحماسة هي الصفة البارزة التي تجلت في المسابقات الأربع السابقة ، من مسابقات « سندباد على الشاطئ » ، التي جرت في هذا الصيف ، على شواطئ : سيدي بشر ، والمعمورة ، ورأس البر ، ومرسى مطروح ، فإن هذه الحماسة ، في شاطئ أبي قير ، قد



فاقت كل ما لمسناه في الشواطئ الأخرى . . .

كان الأصدقاء يتزاحمون ويتدافعون ، كل منهم يريد أن يكون السابق في تسجيل اسمه . . .

كانوا مئات كثيرة ، ولكن العدد المحدد لكل مسابقة هو ١٠٠ أو ١٢٠ على الأكثر ، وهذا يعتذر « سندباد » لأصدقائه الذين فاتهم الاشتراك في هذه المسابقات ، ويعدهم بتحقيق رغباتهم ، فيزيد عدد المسابقات ، ويضاعف عدد المتسابقين في الصيف المقبل ، إن شاء الله . . .

أما إنتاج الأصدقاء في هذا الشاطئ – شاطئ أبي قير – فقد بلغ مستوى عالياً جداً . وكانت الأسماك – على اختلاف صنوفها – هي أكثر ما تناولته رسوم الأصدقاء وتماثيلهم . .

لقد أجادوا وأبدعوا ، واستخدموا الأصداف والقواقع في مهارة وإتقان ؛ ونحن لا نعجب لما تجلى في هذا الإنتاج من دقة ؛ فأكثر المتسابقين كانوا من أبناء أبي قير الذين يرون الأسماك المختلفة كل ساعة ، بل هم يشتركون في صيدها أيضاً . . .

تهانينا إلى الفنانين الصغار . وإلى اللقاء في الجولة السادسة على شاطئ بور سعيد الباسلة . . .



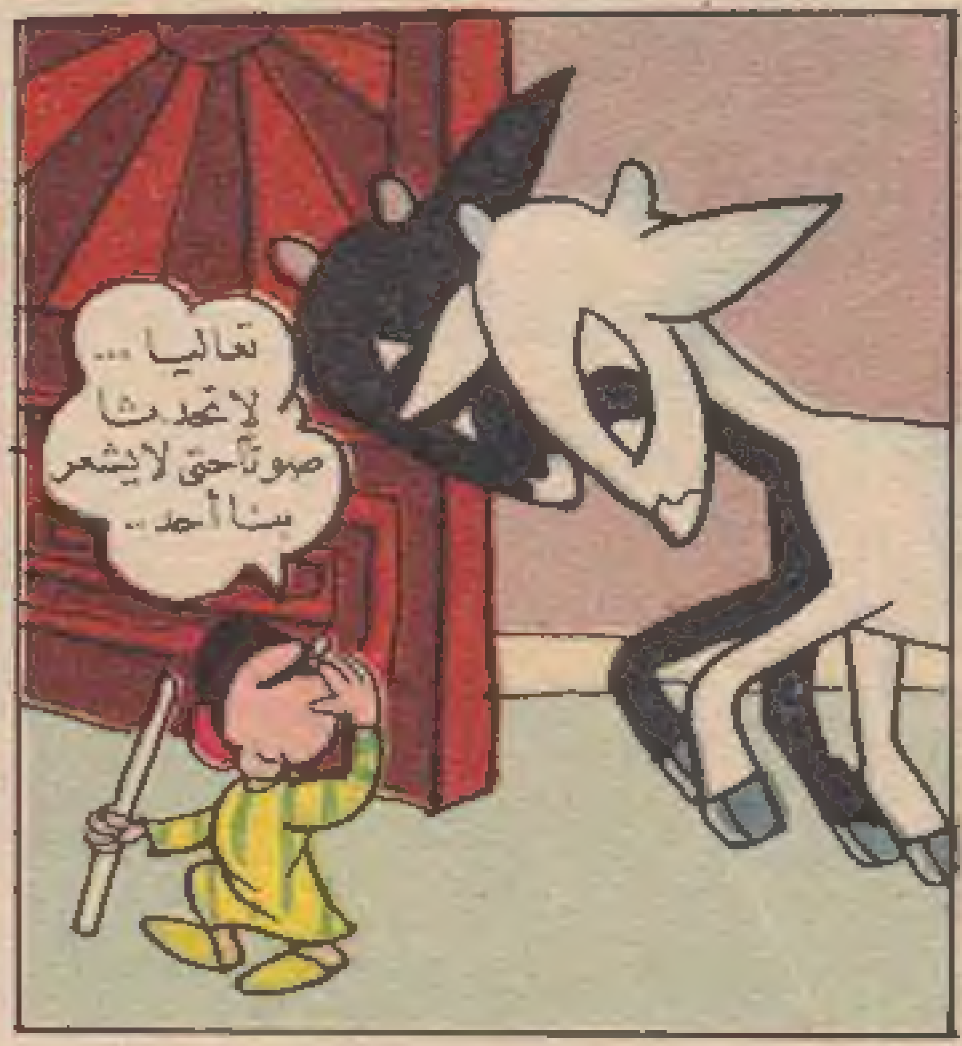




سامية وسامى
يركبان الفيل
انظري ياسامية.. هذا هو الفيل ... ما أجمله ! وما أكبره !
سامية .. سامية خلصيني ياسامية ... الحقيني ...
اركبنا أيها الفيل الطيب ... اركبنا لنذهب إلى المدرسة ...
حسنًا .. سأذهب بكما إلى المدرسة ...
مع السلامة ... وإياكما أن تهربا من المدرسة مرة أخرى ! ...


عقلة الصباع


كتف التاجر ابنه عقلة الصباع، لأنه سقى الجديين اللبن، ولكن الجديين أكلا الحبل وفكا عقلة الصباع.
شكرًا يا جديي العزيزين سنتنزه معًا الآن ...


تعاليا ... لا تحدثا صوتًا حتى لا يشعر بنا أحد ..


وركب عقلة الصباع الجدي الأسود ...
لا تذهب بي إلى الحقول، فإن أخوي هناك .. اذهب بي إلى القرية ..


واتجه عقلة الصباع بجديه إلى القرية ...


ورأى أطفال القرية عقلة الصباع ...
انظر ... هنا عقلة الصباع ...
إنه يركب الجدي الذي أحضره له أبوه


وكان أخوا عقلة الصباع لم يذهبا إلى الحقل كما ظن ...
من الذى فك عقلة الصباع ؟
تعال لنسأله ...


كيف جئت إلى هنا ؟ ومن الذى فك قيودك ؟ ...


وكانت الغولة قد شمت رائحة الأولاد المجتمعين حول عقلة الصباع ..
حسنًا ... سأحصل اليوم على طعام دسم ...
يتبع



ضع راحة يدك على قمة رأسك، ثم اطلب من زميلك أن يمسك بها من فوق الرسغ، كما ترى في الرسم، ويحاول رفعها عن رأسك. سيعجز عن ذلك مهما كان قويًا ! ... ...





أحضر قطعة من ورق "السلوفان"، واطلب من الحاضرين أن يمزقوها... سيعجزون ... فاطو أنت الورقة نصفين مثلاً، واضغط الثنية ضغطًا جيدًا بعد أن تقطع طرفها دون أن يراك أحد، ثم شد الورقة تتمزق في سهولة ! ... ...



أحضر قطعة من ورق المائدة أو ورق الحمام الشفاف، واجعلها كالحبل، ثم اطلب من الحاضرين أن يحاولوا قطعها بشد طرفيها. لن يستطيعوا ... فالمس أنت أصابعك في كوب ماء، وتناول الحبل من منتصفه فتبتل الورقة ... اجذب الطرفين تنقطع الورقة ! ... ...



ضع أصابع يديك، كما ترى في الرسم، واطلب من صديقك أن يمسك بهما وشدة يديك محاولاً فصلهما ... لن يستطيع ! ... ...





لا يستطيع أقوى إنسان أن يقطع خيط النايلون. أما أنت فيمكنك أن تقطعه بسهولة إذا لففت أحد طرفي الخيط لفتين على سبابتك اليسرى، وأمسكت الطرف الآخر على راحة كفك اليمنى، كما ترى في الرسم. وعليك أن تترك حوالي ٣ سم متدلية، وأن تلف الخيط على يدك اليمنى مرة أو مرتين ... ...



الطائر الذي ترى رسمه فوق هذا الكلام يسمى «البطريق»، وهو يعيش في الجهات القطبية، ويتغذى بالأسماك، وقلما يطير لثقله وبدانته؛ ولو رأيته وهو يمشي مختالاً بلونيه الأبيض والأسود لحسبته مدعوًا إلى حفلة عرس لابسًا بذلة الرسمية ! . . .



سندباد على الشاطئ

في صباح الأربعاء ٥ أغسطس الجاري ، التقى « سندباد » بأصدقائه ، على شاطئ أبي قير ، حيث جرت المسابقة الخامسة من مسابقات « سندباد على الشاطئ » . . .

وقد حكمت هذه المسابقة لجنة مؤلفة من السادة : السيدة عزيزة جاد الله ، ناظرة مدرسة الدويدار بحدائق القبة ؛ والآنسة سوسن الحواش المدرسة بمدرسة سيدي بشر الإعدادية ؛ والأساتذة جمال السجيني ، ولطفي محمد زكي ، وعبد الله جوهر . وتولى أعمال السكرتارية الأستاذ زكي محروس .

وبعد أن تفقدت اللجنة أعمال المتسابقين ، قررت فوز الأصدقاء الآتية أسماؤهم :

السيد سعيد علي — الجائزة الأولى ، وهي قارب من الخشب (برسوار) .

نادية عبد المؤنس — الجائزة الثانية ، وهي آلة تصوير (فتوغرافيا) .

مجدي موريس سعد — الجائزة الثالثة ، وهي صنارة صيد آلية .

أحمد حسن عريبة — الجائزة الرابعة ، وهي نظارة بحر ذات منفاخ للنفس .

يوسف إبراهيم رفاعي — الجائزة الخامسة ، وهي طقم أقلام (حبر وجاف) .

وفاز كل من الأصدقاء الخمسة الآتية أسماؤهم بجائزة هي زوجا راكيت وكرتان للشاطئ ، وهم : جمالات أحمد عبد الرحمن ، سامية جمال محمد ، قناوي إبراهيم سالم ، يسري الدين فهمي ، محمد محمد بدر الدين .

وفاز كل من الأصدقاء الخمسة الآتية أسماؤهم بجائزة هي مجموعة كتب قيمتها ١٥٠ قرشاً من مطبوعات « دار المعارف » للأطفال والناشئة ، وهم : رجاء رجب عيسى ، عادل حنفي سليمان ، فتحية الحلبي ، مراد صلاح الدين ، سامي الحواش .

وفاز كل من الأصدقاء الخمسة الآتية أسماؤهم بجائزة هي مجلد من مجلدات « سندباد » ، وهم : شاكر عريان ، عاصم ماهر نجيب ، نادية محمد سليم ، علي جلال ، حسناء عبد العاطي .

وفاز كل من الأصدقاء الستة الآتية أسماؤهم بجائزة هي اشتراك مجاني في مجلة « سندباد » مدة نصف عام ، وهم : سمير فؤاد باسيل ، فريد خاطر ، محمد حسني أنور ، السيد محمد الحنك ، صباح بهاء الدين ، سعيد أنور السيد .

وفاز جميع المشتركين ، وعددهم ١١٥ متسابقاً بأدوات العمل : الجاروف والجردل والرشاشة .



١٠٠٠ جائزة

تفصيل الجوائز في صفحة ١٨ من هذا العدد .

● موضوع المسابقات كلها واحد ، وهو : رسم على الرمل ، أو إقامة تمثال على الرمل . . .

● الاشتراك في هذه المسابقات بالمجان للناشئة من الجنسين ، بشرط ألا تزيد سن كل منهم عن ١٦ سنة ولا تقل عن ٨ سنوات . . .

● كل متسابق حر في اختيار ما يريد رسمه من حيوان البر والبحر ، ومن الطيور ، ومن الناس ومن مناظر الحياة المتنوعة . . .

● يشترط ألا يستعمل المتسابق مادة غير مواد الشاطئ من ماء ورمل وحصى وحجارة وقواقع وأصداف وأعشاب بحرية ، فلا يسمح له — مثلا — باستخدام الخشب والمسامير . . .

لكل متسابق جائزة

● سيعطى كل متسابق في بدء المسابقة جردلا وجاروفاً ورشاشة يعمل بها ، ثم يأخذها هدية من « سندباد » .

● تجرى المسابقة السابعة على شاطئ سيدي بشر رقم ٢ يوم الجمعة ٢١ أغسطس . . .

● تجرى المسابقة الثامنة على شاطئ الإبراهيمية يوم الأربعاء ٢٦ أغسطس . . .

● بادر بقيد اسمك عند مندوب « سندباد » على الشاطئ الذي تختاره قبل موعد المسابقة بيومين . . .

فلن يقبل أكثر من ١٠٠ مشترك في كل مسابقة .






رحلات سندباد
فاجأ شهاب وحمدان الرجل الغامض في مخبئه ، وأوثقاه بحبل متين ، وهدداه بالقتل إن لم يدلهما على طريقة إخراج سندباد وصفوان من سجنهما ، فأرشدهما إلى ذلك ، وخرج الصبيان ، ولكنهم جميعاً وقعوا في فخ جديد ، إذ هبطت عليهم من السقف قضبان حديدية ، وحبستهم بداخلها ، فطلبوا من الكلب مرزوق أن يفك وثاق الرجل الغامض حتى يخلصهم من القفص الحديدي الذي أحاط بهم ......


ما أذكاك أيها الكلب ! حقاً أتمم عملك .. إنك تقوم بما يعجز عنه الإنسان ! ... ...

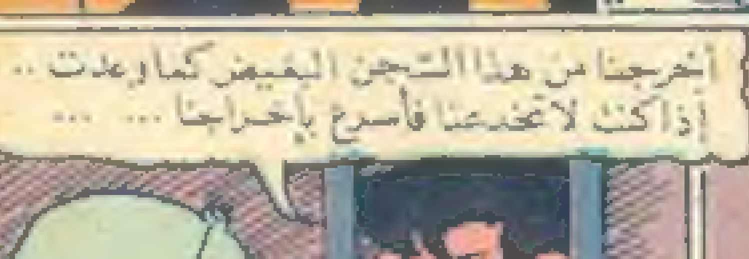

لم أر في حياتي كلباً في مثل ذكائك ... سوف أجعل منك أشهر كلب في العالم ...

أنا لم أقل إن المقص في هذا الدرج ، بل قلت إنه في الدرج الذي بجواره ... افتحه تجد المقص ...

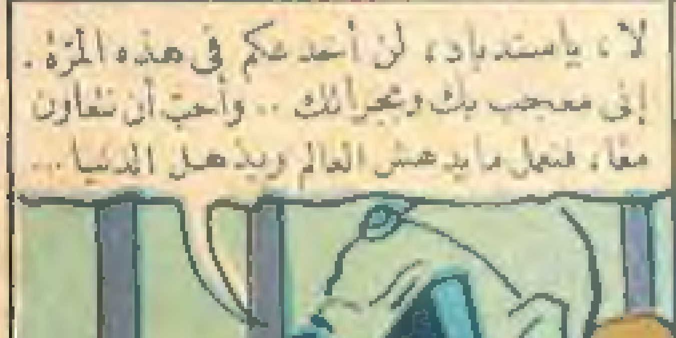



لقد عادت إليك هيئتك الأولى يا سندباد .. إن شكلك كان متغيراً تغيراً عظيماً ..


انظر .. كم كان شعرك طويلاً ... لقد كنت تبدو كالفتيات ...


أخرجنا من هذا السجن البغيض كما وعدت .. إذا كنت لا تخدعنا فأسرع بإخراجنا ... ...




لا ، يا سندباد ، لن أخدعكم في هذه المرة . إني معجب بك وبمجرائك .. وأحب أن نتعاون معاً ، فنعمل ما يدهش العالم ويذهل الدنيا ...

أنا لا أصدق ... فإن كنت مخلصاً حقاً في كلامك فأخرجنا من هذا القفص .. وبعدئذ تحدث في مشروعاتك الخيالية ...




تعال نتصافح كأصدقاء .. الحق أني شديد الإعجاب بشجاعتكم وتعاونكم وإخلاص بعضكم لبعض ...



١٥ صفر ١٣٧٩
٢٠ أغسطس (آب) ١٩٥٩
السنة الثامنة – العدد ٣٤
سندباد
تصدر كل يوم خميس
سندباد





أصدقائى الأعزاء . . .

فى إحدى العواصم الأوربية الكبيرة ، رأيتُ عامل « المصعد » فى الفندق الكبير ، صبيًا فى الثانية عشرة ، على فمه ابتسامة رقيقة ، وفى عينيه ذكاء ؛ فقلت لنفسى حين رأيته : هذا صبيٌ مكافح : يعمل كل يوم ساعات فى سبيل القوت ! ثم لمحته ذات يوم وفى يده كتاب يقرؤه ، فقلت لنفسى : إنه صبيٌ مجتهد : يكافح للعلم كما يكافح للقوت ! ثم رأيته فى يوم ثالث يتحدَّث إلى سيد أنيق فى بَهْو الفندق ، وكأنهما صديقان فى سنّ واحدة ومن مستوًى واحد ؛ فقلت لنفسى : إنه صبيٌ مهذّب ، يحسن الحديث إلى الكبار ويعرف أقدارهم ويحترم نفسه ! ثم عرفتُ فيما بعدُ أن هذا السيد الأنيق هو أبوه ، وأنه تاجر كبير فى المدينة ، يملك متجراً وداراً ومالاً ، وأنه إلى ذلك سخىٌ كريم ، لا يبخل بمال فى سبيل النفع العام ، فقلت لصديقى : ولماذا يسمح لولده أن يكون عامل مصعد فى فندق ، يصعد مع كل صاعد ، ويهبط مع كل هابط ؟ قال لى محدِّثى : إن لهذا التاجر الكبير أولاداً ثلاثة ، يربيهم تربية استقلالية ، ويدرِّبهم منذ الصغر على العمل ، وعلى الكسب الحلال من كل عمل ؛ فهم جميعاً تلاميذ مجتهدون فى المدارس ، فإذا جاء الصيف تفرّقوا يعملون ، فمنهم صبىٌ فى ورشة نجارة ، ومنهم بيّاع فى متجر ، وهذا الثالث عامل المصعد فى الفندق الكبير ... ...

متى – يا أصدقائى – نرى فى بلادنا مثل ذلك ، فلا يكون الصيف هو موسم البطالة والكساد والفساد ، بل موسم النشاط والعمل الجادّ ، لكل الأولاد ؟

سندباد

سندباد

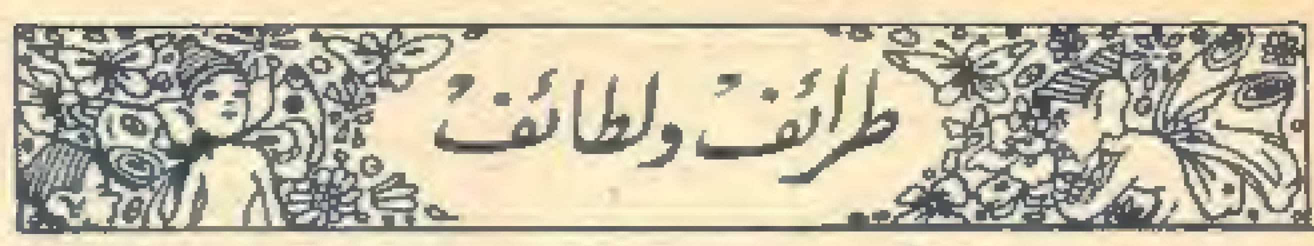
تصدر عن : دار المعارف بمصر
• شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

الاشتراك السنوى (بالبريد الجوى) :

فى الجمهورية العربية المتحدة	١٥٠ قرشاً صاغاً
فى لبنان و الأردن	١٨٥ قرشاً صاغاً
فى اليمن والسودان والسعودية وليبيا والعراق	٢١٠ قرشاً صاغاً
فى الكويت والبحرين وعدن وتونس والجزائر ومراكش	٣١٠ قرشاً صاغاً

تدفع الاشتراكات مقدماً بدار المعارف
ترسل قيمة الاشتراكات من الخارج بشيك على أحد البنوك



عدد شعر الرأس...

أجرى طبيب إنجليزى فى أيامنا هذه عدة عمليات حسابية دقيقة لحصر عدد شعر الرأس ، ووصل أخيراً إلى تحديد عدده ؛ وهو يقول إنه عدد قريب من الحقيقة !!! . . .

حسب الطبيب ماينبت من الشعر فى السنتيمتر المربع الواحد فوجده ١٠٦٦ شعرة ، ثم قاس سطح الرأس فى مئات من الناس ، فوجد أن متوسط مساحته هو ١٢٠ سم مربعاً ، وبعد عملية ضرب بسيطة حصل على متوسط عدد الشعر فى الرأس العادى ، وهو ١٢٧٩٢٠ شعرة !.



مثل هذا ...

حكى الجاحظ عن نفسه قال : لم يغلبنى غير امرأة ، فسئل : وكيف ذلك ؟ فقال : مرّت بى امرأة وقالت : إن لى إليك حاجة ، فقمت معها ، فذهبت بى إلى دكان صائغ يهودىّ وقالت له : مثل هذا ! . . . وانصرفت .

فسألت الصائغ عن معنى قولها ، فأجابنى : جاءتنى هذه المرأة منذ أيام وطلبت منى أن أصوغ لها خاتماً ، وأنقش لها على فصه صورة شيطان ! فقلت لها : ياستى ، أنا ما رأيت الشيطان قط ، فأتت بك ، وقالت ما سمعت ! . . . .



حيلة حربية ...

إن الطبيعة جهزت الحيوانات والحشرات بوسيلة ما من وسائل الدفاع عن النفس ، وبعض هذه الوسائل غاية فى الغرابة والعجب ، فمثلا حين يهدد الخطر (سحلية) ما ، فإنها تحرك بعض عضلات خاصة ، فتجرى عملية بتر بغير إراقة دم ، فتفصل هذه الحركات ذيل (السحلية) عن جسمها ، ويبقى الذيل بعد ذلك متلوياً متحركاً على الأرض حيناً ، فيسترعى بحركته ولونه الزاهى نظر العدو، وتنجو هى من الخطر ، ثم ينمو لها ذيل جديد . . .

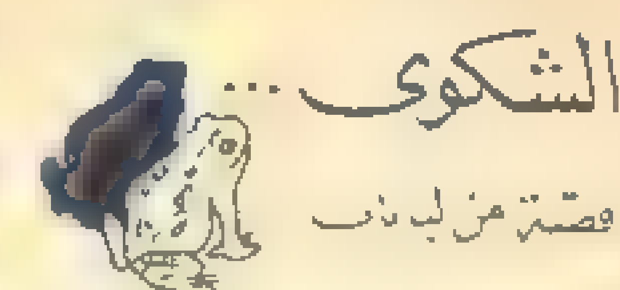





سيف
ابن ذي يزن
خرج الملك أفراح وسعدون الزنجي ووحش الفلاة إلى قتال الملكة قمرية، فلما علمت بقدومهم برزت إليهم وطلبت مبارزتهم فتقدم إليها وحش الفلاة، وفي أثناء المبارزة وقعت عينها على العقد الذي في رقبته، فعرفته، وارتمت عليه صائحة: ابني الحبيب، ودعته إلى دخول مدينتها وتولى الملك مكانها..
أرجأ سيف دخول المدينة إلى اليوم التالي وطلب من أمه الملكة قمرية أن تعود هي وفرسانها إلى المدينة ليكونوا في انتظاره.
رجعت قمرية إلى قصرها، ودعت الفرسان الأربعة الذين شهدوا أن وحش الفلاة هو ابنها من الملك ذي يزن، وقتلتهم...
وأخفت الأمر عن أهل المدينة، وصممت في نفسها على قتل ابنها سيف بن ذي يزن، حتى لا ينتزع الملك منها...
وفي المساء ذهبت إلى سيف، وأخذت تحدثه عن أبيه وعما تركه له من أموال وجواهر...
وبينما استغرق سيف في نومه سلت قمرية سيفها وضربت به ابنها ضربات ثلاثا وفرت هاربة...



زو مغامرات زو
مباراة في الملاكمة



الشكوى...

قصة من لبنان

«فين» فرخ ضفدع مغرور، يظن أنه وعى كل شيء، فلا يأبه لنصائح الكبار، بل يحتقر آراءهم ويسفه أقوالهم، فإذا ما حذّره كبير منهم مثلا: إن من الخطر أن تقترب من مكان البط من البركة، غضب وثار وقال له: أريد أن أعرف ما تعرفه أنت عن البط. لقد علمت أنك لم تصل إلى هذه البركة إلا منذ خمسة أسابيع. فلا تسخر مني — أنا الذي عشت حياتي كلها في هذه البركة — أن أصغي إلى نصائحك!

ويرد الضفدع الكبير: لا تكن أحمق. إنك صغير لم تبلغ بعد ثلاثة أسابيع. إنك تستحق العقاب!

وكانت الضفادع قد تجمعت حولهما، فضربت الفرخ الصغير، فصاح وجرى إلى البركة يشكو لسكانها.

ولقي جماعة من الأسماك الصغيرة فقال: إني أشكو إليكم الضفادع.. لتسقط الضفادع... أريد أن تطردوها من البركة، فهل توافقونني على ذلك؟!

وضحكت الأسماك، فغضب فرخ الضفدع ودهش، وقال في نفسه: لماذا تضحك الأسماك مني؟

ولقي خنفساء مائية فقال: لتسقط الضفادع... هل توافقيني على ذلك أيتها الخنفساء؟

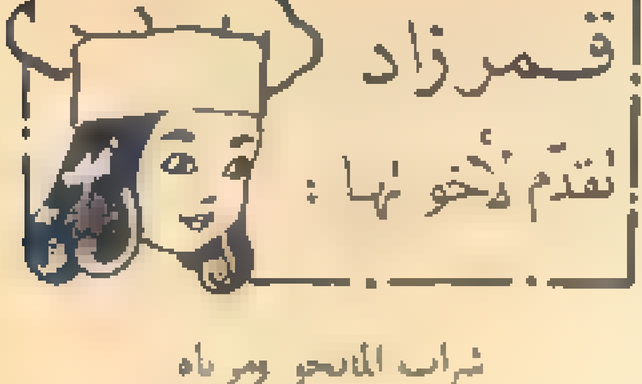
وحملقت فيه الخنفساء في دهشة ثم ضحكت. وتغير فرخ الضفدع من الغضب، فترك الخنفساء وذهب إلى السمندل وشكا له، فأغرق السمندل في الضحك أيضاً...

ولما لم يجد الضفدع من يستمع لشكواه قال لنفسه: لماذا يضحك الكل مني، إن شكواي غير مضحكة...

غير أن الأسماك والخنفساء والسمندل كانت تتبعه، فلما سمعت ما قال ضحكت ثانية، وقالت له: إننا نعدك أيها الصغير بأن نطرد الضفادع من البركة إذا شكوتها لنا مرة ثانية بعد ستة أسابيع.

قال فرخ الضفدع: سأعود إليكم بعد ستة أسابيع. ثم ابتعد وهو يقفز وينق.

ولكنه لم يعد بعد ستة أسابيع... أتدرون لماذا؟!.



شراب المانجو ومرباه

إذا أردت يا أختي أن تصنعي من ثمار الأنبج (المانجو) شراباً ومربى، فاختاري الثمار الناضجة السليمة، ثم اغسليها، وجففيها وقشريها، واعصريها في مصفاة نظيفة، مع إضافة قليل من عصير الليمون إلى عصير المانجو حتى لا يتغير لونه. ثم يصفّى العصير بشاش نظيف، ويكيل، ويوضع عليه السكر:



أقة لكل لتر، على أن يوضع السكر بالتدريج مع الإذابة المستمرة.

بعد ذلك أضيفي بنزوات الصديوم: جراماً لكل لتر، وثلاثة جرامات من ملح الليمون، أو عصير ليمونة كبيرة لكل أقة من السكر، بعد إذابة الأملاح في قليل من الماء المغلي.

ثم صفّي الشراب تصفية نهائية، وعبّئيه في زجاجات معقمة وجافة، مع سدّها بسدادة وكبسولة معقمتين، واحفظي الزجاجات في مكان حسن التهوية.

أما صناعة المربى فيمكنك استغلال لبّ المانجو الناتج من تصفية العصير، بأن يوضع عليه قدر وزنه سكراً، ويرفعا على النار مع التقليب المستمر. وبعد ذوبان السكر يضاف للمربى عصير ليمونتين أو أربعة جرامات من ملح الليمون مع التقليب، وعند إتمام نضج المربى بكشط الريم، وترفع من على النار، وتترك حتى تبرد، وتعبأ في البرطمانات المعقمة، ثم تقفل وتحفظ في مكان حسن التهوية.

أصدقائي الأعزاء

[illegible] والكفاح [illegible]

[illegible] ولن يعيش

[illegible] و[illegible]

خلقه ، ويجابه الحياة في صبر وشجاعة . . .

والرياضة [illegible]

وتقويم الخلق ، وتزويد الإنسان بطاقة عظيمة من القوة والاحتمال ؛

[illegible]

قدرها ، وتشجع أبطالها . . .

[illegible] الذي لا [illegible]

الثقافة وعيون المعرفة ، يسره اليوم أن يصحبكم إلى الملاعب المختلفة ؛

[illegible]

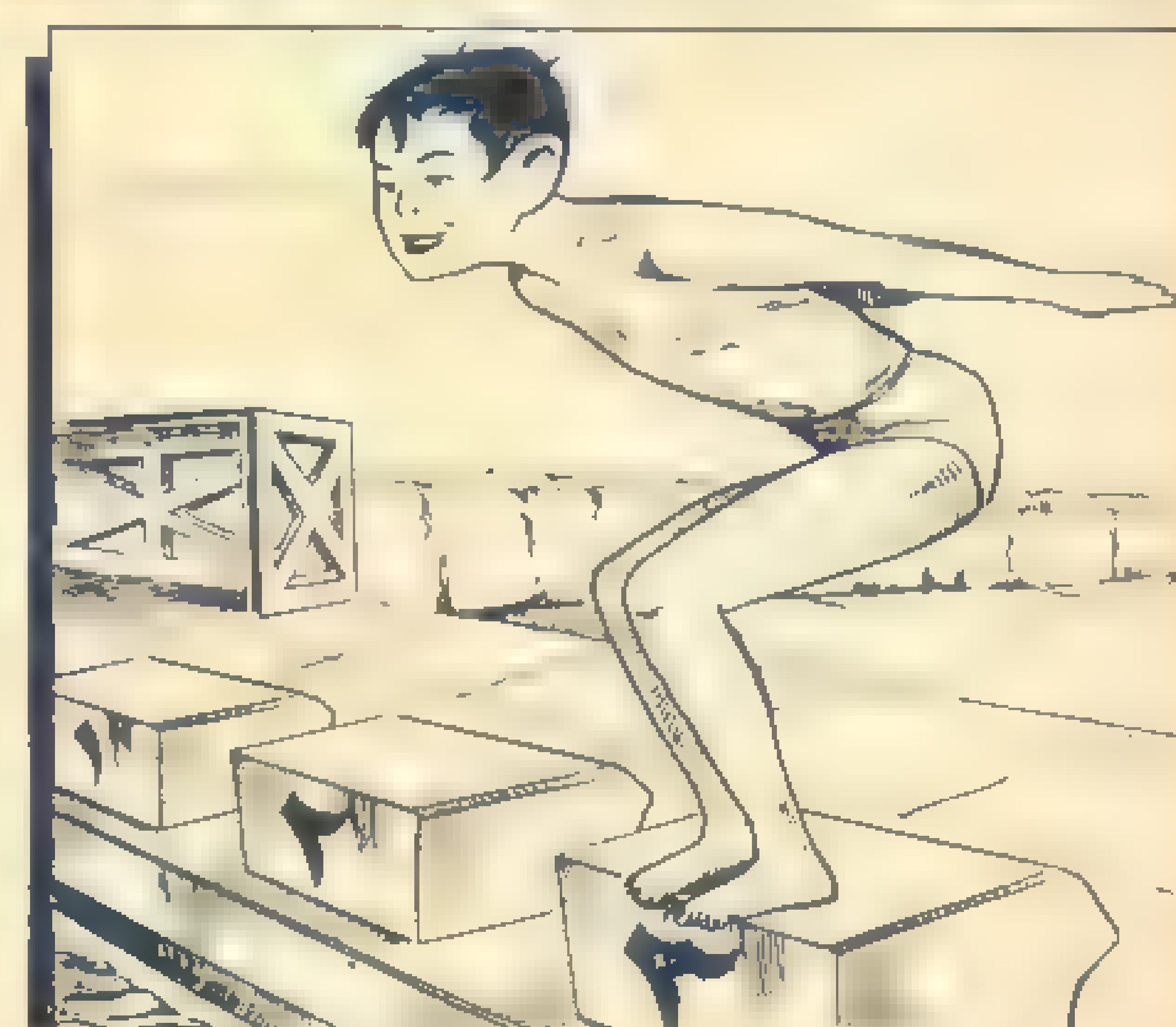
التي توافق جسمه ، وتميل إليها نفسه . . .

[illegible]

ذكر وطنه ، والبطل الذي تفخر به أمته . . .

[illegible]





السباحة

لكل موسم رياضته التي تناسب جوه . والرياضة [illegible] في الصيف هي السباحة ، ومن أنواعها [illegible] وهناك [illegible] ثلاثة : ١ – [illegible] على الظهر . ٢ – سباحة على الصدر . ٣ – سباحة على الجنب . والذي [illegible] هو أنواع

سباحة الشائعة ، مثل سباحة الزحف (كرول) ، وسباحة الصدر ([illegible])



الدرس الأول

لكي تنجح في تعلم السباحة – يا صديق – يجب أولا أن تكون شجاعاً جريئاً ، وأن تبعد عن ذهنك فكرة الغرق ، وأن تتقدم إلى الماء في غير خوف ، ولكن بشرط أن تتمرن لعملك ومحاولاتك كلها في ماء ضحل غير عميق ؛ وأن يصحبك أحد زملائك أو أفراد أسرتك ممن يجيدون السباحة ؛ وأن يكون معك طوق الإنقاذ (عجلة النجاة)

ثم اتبع الخطوات الآتية .

١ – ضع الطوق في وسطك ، وانزل إلى الماء ، وحرك رجليك بالتبادل ، مع حفظهما ممدودتين ..

٢ – اضرب الماء بيديك بالتبادل .

٣ – اجمع بين ضرب الماء بالرجلين والذراعين ..

٤ – اصعد إلى الشاطئ ، ثم عد إلى الماء ، وكرر ذلك ١٠ مرة ، حتى تتعود القفز إلى الماء .

٥ – اقفز إلى الماء ، ثم حرك ذراعيك ورجليك ، واستمر في محاولة العوم بمحاذاة الشاطئ حتى تقطع ١٠ متراً على الأقل

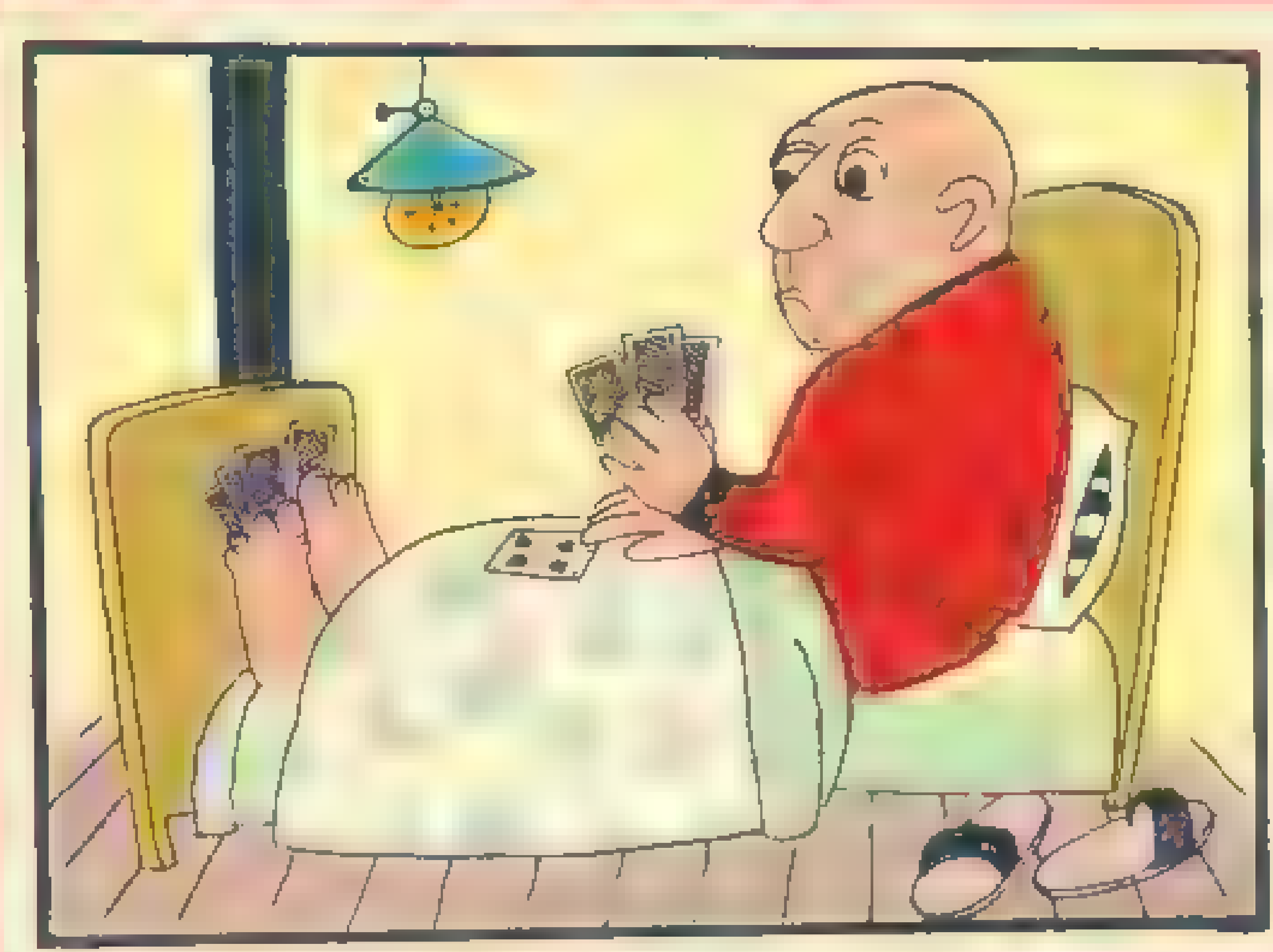
٦ – اخرج من الماء ، واخلع الطوق ، واسترح

ثم انتظر الدرس الثاني في العدد المقبل .

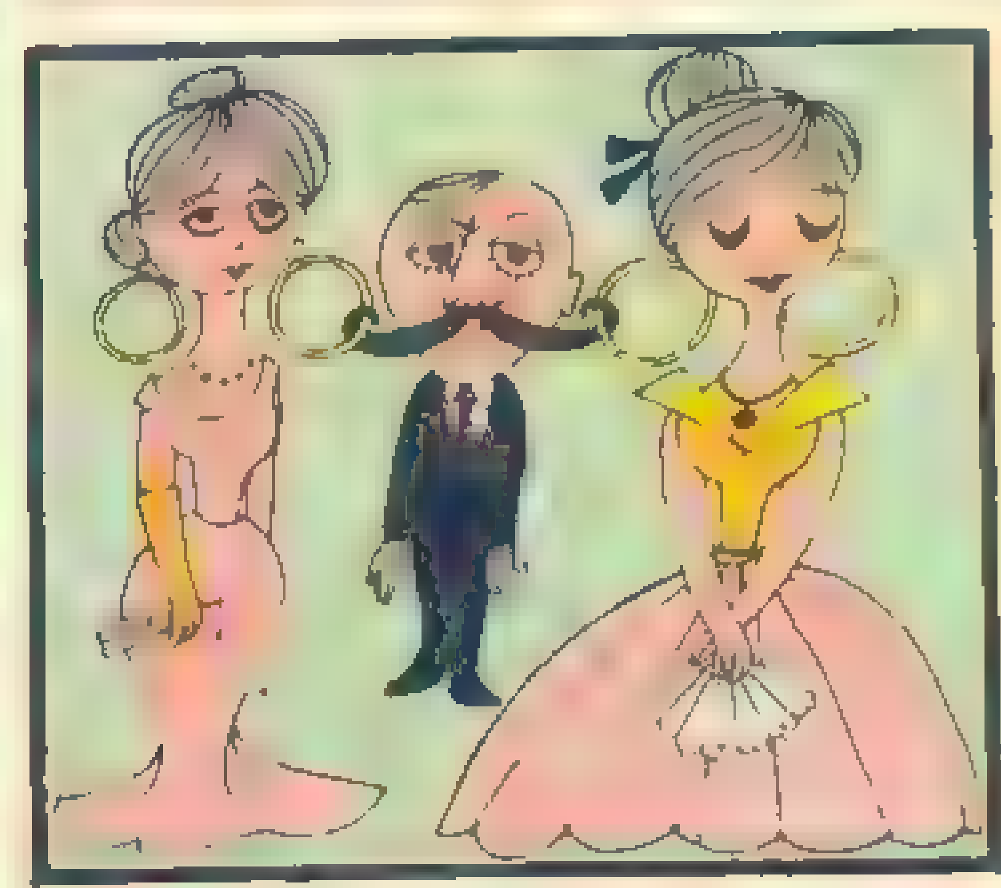


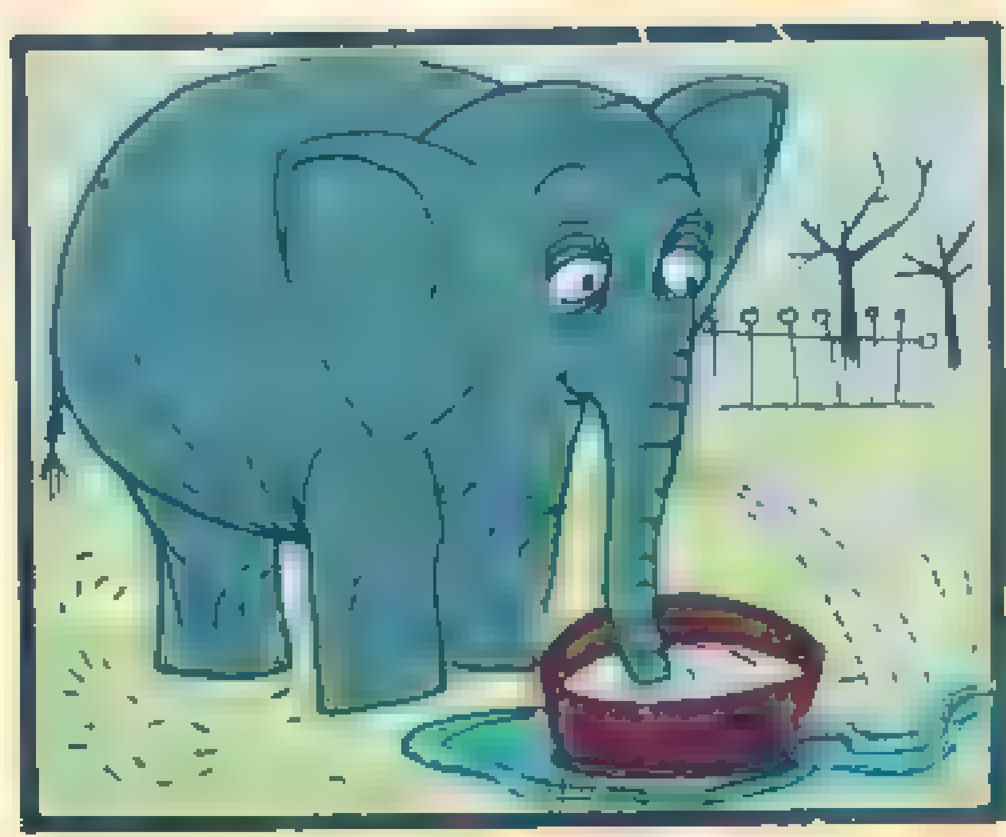


رسوم ضاحكة













الإسكاف الصغير



كانَ «راجي» صبيًا يتيمًا في الحادية عشرة من عمره؛ وكانَ أبوه إسكافًا فقيرًا، يرقعُ النعالَ ويصلحُ الأحذيةَ القديمةَ بأجرٍ قليل؛ وكانَ ولدُه راجي يذهبُ إليه كثيرًا في دكانِه، فيجلسُ إلى جانبِه، ينظرُ إليه ويتعلمُ منه ويساعدُه في بعضِ عملِه...

فلما ماتَ الأب، اضطرَّ الولدُ إلى العملِ بدلَ أبيه، ليجدَ ثمنَ قوتِه وقوتِ أمِّه الأرملةِ العجوز...

وكانَ راجي يظنُّ أنَّ عملاءَ أبيه سيعاملونه كما كانوا يعاملون أباه، فيجدُ رزقَه ويعيش؛ ولكنْ ظنَّه لم يتحقق، فقد انصرفَ عنه العملاءُ إلى إسكافٍ آخرَ في القرية، وتركوا ذلك الطفلَ اليتيمَ عاطلًا بلا رزقٍ ولا عمل!

قالتْ له أمُّه: يا ولدي العزيز، إنَّ أهلَ هذه القريةِ لا يقدرون حالتَنا ولا حاجتَنا، فما رأيُك في الهجرةِ إلى قريةٍ أخرى، ليس فيها إسكافٌ قديمٌ يزاحمُك في عملِك؟

قالَ راجي: نعمَ الرأيُ يا أمي، ولكنْ أينَ تلك القريةُ التي تشيرين إليها؟

قالت: إنها تبعدُ عن قريتِنا هذه عشرين ميلًا، ونستطيعُ أن نقطعَها مشيًا، ومتى تعبتِ [illegible] على أكتافي!

قالَ راجي: هيّا يا أمي!

ووصلَ الولدُ وأمُّه إلى القرية، واستأجرا دكانًا صغيرًا، جدرانُه متشققة، وسقفُه ضعيف، لا يمنعُ ماءَ المطر...

وقسمَ راجي الدكانَ قسمين: قسمًا للسكن، وقسمًا للعمل؛ ورآه أهلُ القريةِ وبينَ يديه أدواتُه، فأقبلوا عليه يصلحُ لهم أحذيتَهم ويأخذُ منهم نقودَه، وكثرَ عملُه، واتسعَ رزقُه، حتى استطاعَ أن يدخرَ من ربحِه بضعةَ جنيهات...

وذاتَ يومٍ قالتْ له أمُّه: إنَّ الشتاءَ قريبٌ يا ولدي، ولا بدَّ من إصلاحِ سقفِ الدكان، ومعنا الآنَ بضعةُ جنيهاتٍ تكفي لإصلاحِ السقفِ والجدران.

قالَ راجي: افعلي ما شئتِ يا أمي، وكلُّ ما أرجوه أن تخفي [illegible] الإسكاف، وتخفي ما معنا من المال؛ لأني لا أحبُّ أن نبدأ عملًا قبلَ أن نكونَ [illegible] كلَّ تكاليفِه.

فتحتِ الأمُّ صندوقَها الصغير، وجعلتْ تحصي ما فيه من القروشِ والقطعِ الفضيةِ التي ادخرتْها؛ وفي أثناءِ ذلك دخلتْ على الدكانِ إحدى سيداتِ القريةِ لتصلحَ حذاءَها؛ فحاولتِ الأمُّ أن تخفي عنها المال، ولكنها لمحته، [illegible] وعلى شفتيها ابتسامة: إنَّ معكِ النقود [illegible] لماذا لا [illegible] من هذه القرية؟

ثم تركتْ حذاءَها مع راجي يصلحُه، وانصرفتْ وعلى شفتيها ابتسامةُ مكر.

قالتِ الأم: إنَّ هذه السيدةَ هي أختُ «قشمر» الشرير، وأخشى أن تخبرَه أختُه بما رأتْ فيدبرَ لنا شرًّا.

قالَ راجي: لا تخافي يا أمي، وتوكلي على الله، واسأليه

أَنْ يَحْمِيَنَا مِنْ كَيْدِ الْأَشْرَارِ .

وَلَمْ تَمْضِ سَاعَتَانِ حَتَّى تَسَلَّمَ رَاجِي رِسَالَةً مِنْ قَشْعَمٍ يَقُولُ فِيهَا إِنَّ عِنْدَهُ زَوْجَيْنِ مِنَ الْأَحْذِيَةِ يُرِيدُ أَنْ يُصْلِحَهُمَا ، وَيَطْلُبُ مِنْ رَاجِي أَنْ يَحْضُرَ إِلَيْهِ لِيُصْلِحَهُمَا عِنْدَهُ !

قَالَتِ الْأُمُّ : أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّهَا سَتَقُولُ لَهُ ؟ لَا تَذْهَبْ إِلَيْهِ يَا رَاجِي وَإِلَّا آذَاكَ وَأَخَذَ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنْ مَالٍ !

قَالَ رَاجِي : لَيْسَ فِي جَيْبِي مَالٌ يَا أُمِّي كَمَا تَعْلَمِينَ ، فَدَعِينِي أَذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ فِي طَرِيقِي إِلَى دَارِهِ بَعْضَ عُمَلَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ لَهُمُ الْأَحْذِيَةَ الَّتِي أَصْلَحْتُهَا لَهُمْ . . .

وَكَانَ قَشْعَمٌ فِي انْتِظَارِ رَاجِي ، فَمَا كَادَ يَسْمَعُ طَرْقَهُ عَلَى الْبَابِ حَتَّى فَتَحَهُ لَهُ ، ثُمَّ جَذَبَهُ مِنْ طَوْقِهِ بِعُنْفٍ فَأَدْخَلَهُ الدَّارَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ مُهَدِّداً : هَاتِ مَا مَعَكَ كُلَّهُ . . .

قَالَ رَاجِي غَاضِباً : بِأَيِّ حَقٍّ تَفْعَلُ بِي ذَلِكَ ؟ دَعْنِي أَذْهَبْ !

وَلَكِنَّ قَشْعَماً لَمْ يَدَعْهُ يَذْهَبُ ؛ بَلْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ فَاغْتَصَبَ كُلَّ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَالٍ ، ثُمَّ قَالَ لِرَاجِي : هَيَّا مَعِي إِلَى دُكَّانِكَ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي بِأَنَّكَ غَنِيٌّ . . .

وَكَانَتْ لَهْجَةُ قَشْعَمٍ مُخِيفَةً وَمَنْظَرُهُ رَاعِباً ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَاجِي مُقَاوَمَتَهُ ، وَمَشَى مَعَهُ طَائِعاً وَهُوَ يَتَلَفَّتُ حَوَالَيْهِ فِي ذُعْرٍ . . .

وَاسْتَمَرَّا يَمْشِيَانِ حَتَّى بَلَغَا التَّلَّ وَتَرَكَا بُيُوتَ الْقَرْيَةِ وَرَاءَهُمَا ، فَقَلِقَ قَشْعَمٌ وَقَالَ لِرَاجِي مُهَدِّداً : أَيْنَ دُكَّانُكَ يَا مَلْعُونُ ؟ إِنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ بَعِيداً إِلَى هَذَا الْحَدِّ !

قَالَ رَاجِي بِهُدُوءٍ : لَقَدِ اقْتَرَبْنَا . . .

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى كُوخٍ فِي أَعْلَى التَّلِّ وَقَالَ لِقَشْعَمٍ : إِنَّهُ فِي هَذَا الْكُوخِ !

وَأَسْرَعَ قَشْعَمٌ إِلَى ذَلِكَ الْكُوخِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ طَرَقَ بَابَهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَدَفَعَ الْبَابَ بِقَدَمِهِ وَدَخَلَ ،



فَإِذَا سَيِّدَةٌ وَاقِفَةٌ فِي مَطْبَخٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا وِعَاءٌ عَلَى النَّارِ ، فَظَنَّهَا قَشْعَمٌ أُمَّ رَاجِي ، فَقَالَ لَهَا : هَاتِي مَا مَعَكِ مِنَ الْمَالِ فَوْراً .

فَعَجِبَتِ السَّيِّدَةُ لِجَرَاءَتِهِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَخَفْ ، وَأَمْسَكَتْ بِعَصاً غَلِيظَةٍ كَانَتْ إِلَى جَانِبِهَا ، وَنَزَلَتْ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ وَهِيَ تَصِيحُ : أَيُّهَا اللِّصُّ ؟ أَيُّهَا الْمُجْرِمُ !

وَلَمْ يَكُنْ قَشْعَمٌ يَتَوَقَّعُ هَذِهِ الْمُفَاجَأَةَ ، فَجَرَى هَارِباً إِلَى الْبَابِ وَالدَّمُ يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ ؛ وَكَانَ رَاجِي وَاقِفاً فِي انْتِظَارِهِ عَلَى الْبَابِ وَفِي يَدِهِ عَصاً كَذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ فِي شَجَاعَةٍ : رُدَّ إِلَيَّ مَالِي وَإِلَّا حَطَّمْتُ رَأْسَكَ !

وَرَأَى قَشْعَمٌ نَفْسَهُ بَيْنَ شَرَّيْنِ فَأَخْرَجَ النُّقُودَ مِنْ جَيْبِهِ وَرَمَاهَا لِرَاجِي ، ثُمَّ أَطْلَقَ سَاقَيْهِ لِلرِّيحِ هَارِباً . . .

أَمَّا رَاجِي فَعَادَ إِلَى دُكَّانِهِ فِي وَسَطِ الْقَرْيَةِ ، لِيَقُصَّ عَلَى أُمِّهِ ، وَهُوَ يَضْحَكُ ، قِصَّةَ قَشْعَمٍ وَالْحِيلَةَ الَّتِي احْتَالَهَا عَلَيْهِ لِيُؤَدِّبَهُ وَيَتَخَلَّصَ مِنْ شَرِّهِ .





ابن الصحراء

ابن الصحراء فتى شجاع قتل اللصوص أهله، فخرج يطاردهم لينتقم منهم، واستطاع أن يقبض على أحدهم ويوثقه، ويفقد تاجرين من بطش لص ثان، فلد ورينهما معركة عنيفة، وفي هذه الأثناء يستنجد التاجران بأحد الخفراء لينقذ الفتى الشجاع ويقبض على اللص، فأسرع الخفير بجواده إلى المكان الذي عيّنه التاجران ...

سمع الخفير صوتاً خافتاً غير واضح. أهو استغاثة أم نداء؟

إنه صوت اللص الموثوق يئن من الشمس اللافحة التي تكاد تقتله

أسمع وقع جواد .. لعل إنساناً كريماً ينقذني ويفك قيودي ...

خاب أمل اللص وهو يرى الخفير أمامه ...

حاول اللص في يأسه أن يتدحرج على الصخور بعيداً عن الخفير ...

لا تحاول الفرار أيها المجرم فلن تستطيع النجاة ...

لم يقاوم اللص، فحمله الخفير أمامه على جواده ...

وفي هذا الوقت كان ابن الصحراء على جواده .

أظن أن هذه آثار جواد اللص الهارب

لعل اللص قد لجأ إلى هذا المعبد ...

تبع ابن الصحراء آثار حوافر الجواد إلى داخل المعبد ...

ها هو ذا .. استعدوا يجب أن يموت ..

لقد وقع في الكمين : تبع آثار حصان زميلنا وهو لا يعلم أننا ننتظره ...

وصوب زعيم العصابة مسدسه إلى الفتى ...

يتبع



من حياة الشعوب
المملكة الليبية المتحدة
١ – هي جزء شائع من الوطن العربي الكبير ، يقع غرب الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ، وشرق تونس . وهي ثلاث ولايات كبيرة : فزان وبرقة وطرابلس . وأهم سواحلها يتفاوى . ويشتغل أهلها بالزراعة على السواحل وبرعي الأغنام في الداخل .
٢ – وأكثر أهل برقة أعراب يرعون الأغنام ويتنقلون بها من جهة إلى أخرى ؛ ونساؤهم يلبسن أزياء تقليدية خاصة ، ويتحلين بكثير منها الفضة والذهب ، ويتمتعن بقسط وافر من الجمال .
٣ – أما الرجال فيلبسون (الحرام) ، ويضعون على رءوسهم طرابيش حمراء ذات أزرار زرقاء طويلة غليظة . وهم مكافحون : كافحوا طويلاً من الاستعمار وانتصروا وفازوا بحريتهم واستقلالهم .



على قمة البرج ، فوق سطح قصر كبير ، وقف ديك طويل الذيل ، لامع الريش ، منتصب العرف ، ثابتاً لا تحركه الريح ، ولا تغضبه أحاديث الطيور عن كبريائه وتعاليه، ولا يؤثر فيه الحر أو البرد، وسواء لديه أصفت السماء أم أمطرت!

وفى أصيل يوم اجتمعت بعض الحمامات ، ووقفت على البرج تتأمل هذا الديك المتعالى الذى لا يهتم بأحد ، ولا ينظر إلى طير ، وكأنه ملك متوج ، وكأن الطيور كلها رعية، عليها أن تدين له بالطاعة والخضوع . . .

وثارت حمامة كبيرة خبيثة ، ولم تعجبها وقفة الديك وكبرياؤه ، فقالت لزميلاتها : ماذا يظن هذا الديك المتكبر ؟ أيريد أن يوهمنا أنه يسيطر علينا فى وقفته هذه ؟ . . . كلا . لو سلم له الجميع بذلك ، لما اعترفنا نحن له بالسيطرة . . . إنه مغرور بنفسه . . .

وأثارت الحمامة الكبيرة الخبيثة الغيرة والحسد فى نفوس الحمام ، فطارت وحومت حول الديك ، وهى تحاول أن تجره إلى الحديث معها لتعرف سره ، أو لتزحزحه عن مكانه ، ولكن كل محاولاتها لم تنجح .

ولم تطق الحمامة الكبيرة الخبيثة صبراً ، فهدلت عالياً تنبه زميلاتها قائلة : انظرن إليه . . . إنه لا يهتم بنا وكأنه يحتقرنا . . . آه ! لو أمكننى أن أنقره فى عرفه الذى لا يتحرك ، لأشعر هذا الغبى بوجودنا ! . . .

نزلت الحمامات إلى السطح ، فوجدت قطاً قابعاً فى ركن منه يلحس فروته ، ويكاد يقفل عينيه وقد أتخمته كثرة الطعام ، فلما شعر بوجود الحمامات قريباً منه ، تنبه ، ورفع رأسه ، وقال : أظن أن حديثكن يدور حول الديك المتعالى . . .

قالت الحمامة الكبيرة الخبيثة : نعم . . .

قال القط بثقة : لقد تأكدت أن هذا الديك مجنون !

وكانت الحمامات قد وقفت بعيداً عن القط ، فهى لا تأمن أحداً ، ولو أنها ذات أجنحة تساعدها على الفرار فى أية لحظة ، فلما سمعت قول القط سرت له ، فقالت كلها فى صوت واحد ، وكأنها تصدر نغمة موسيقية : هل هذا صحيح ؟ . . .

تظاهر القط بالحكمة والمعرفة وأراد أن يبهر الحمامات بمعلوماته الواسعة ، فقال : نعم . . نعم . . إنى أعرف الكثير عن أخلاق هذا المجنون . . . لقد بلغت حماقته أنه يقف أحياناً يوماً كاملا يحملق فى ناحية واحدة لا يغير اتجاهاً ، كأنه يرقب شيئاً ثابتاً لا يتحرك . . .

وزاد القط بين الحمامات ، وعلت أصوات الاستحسان لهذه المعلومات . وقالت : هذا شىء عجيب . . إنه ولا شك مجنون فعلا !

قال القط مكملا حديثه : وأحياناً يبقى يوماً كاملا دائراً حول نفسه يميناً وشمالا ، فيجعل الناظر إليه ، فى حيرة من أمره ! . . .



وانقضت الحمامات الواحدة إلى الأخرى ، تتهامس فيما بينها وتتذاكر : « جو . . . جو . . . جو . . . ! » وقد نفشت ريشها ، فظهرت كأنها بالونات صغيرة مدورة . . .

سمع ذلك الحديث طائر كان يمر فوق رؤوسها



فى تلك اللحظة ، وفهم ما يدور بينها وبين القط ، فصاح فيها قائلا : أيتها الجاهلات . . . يا من لا عقل لكن . . . إنكن حديثات العهد بالحياة ، ولهذا السبب فأنتن لا تعرفن حقيقة ما تدعينه على الديك المتعالى . . . إنه دوارة الهواء . . .

قلن : دوارة هواء ؟ ! . . .

قال : نعم . . دوارة هواء . . . يستخدمه صاحب البيت فى تعيين اتجاه الريح . قالت الحمامة الكبيرة الخبيثة فى غيظ وغضب : ومن طلب منك هذا التفسير ؟ ! . . . ثم وجهت الكلام إلى زميلاتها قائلة : هيا بنا أيتها الزميلات . إنى لا أطيق رؤية من يدعون العلم والمعرفة . . . هيا بنا ! . . .

وقبل أن تتمكن الحمامات من الطيران بعيداً ، هبت ريح قوية ، فدفعت دوارة الهواء فى حركة سريعة غاضبة ، وكأنها أرادت أن ترد على الحمامة الكبيرة الخبيثة ، وتقول : نعم . . . نعم . . . يا أختى . إن الطائر قد قال الحقيقة ! . . .